



التوارد اللفظي بين الصفة والموصوف في نماذج من الشعر الجاهلي: دراسة تركيبية دلالية

Lexical Collocation within the Genitive Construction (Adjective and Described) in Selected Pre-Islamic Poetry: Syntactic-Semantic Study

عزیز علی محمد الخولاني

جامعة صنعاء-صنعاء(الجمهورية اليمنية)

zyzalkhwilany24@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/01/15

تاريخ القبول: 2025/08/09

تاريخ الإيداع: 2025/07/17

الملخص:

يُعنى هذا البحث بالكشف عن التوارد اللفظي بين الصفة والموصوف في نماذج من الشعر الجاهلي دراسة تركيبية دلالية، وتهدف دراسة التوارد اللفظي بين الصفة والموصوف إلى كشف الغموض الذي يكتنف هذا التوارد، وحصر التوارد اللفظي بنماذج من الشعر الجاهلي، ورصد ما بها من ظواهر تركيبية ودلالية، وقد اقتصر هذا البحث على الألفاظ المشهورة والشائعة في الشعر الجاهلي، هذا وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، وجاء في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وتوصل إلى عدد من النتائج، أهمها: أن التوارد اللفظي يُعد مرآة عاكسة للشعر الجاهلي على لسان شعرائه، وأن العلاقة بين الصفة والموصوف قوية جداً لذلك جعلوهما كالشيء الواحد، بوصفهما وحدة دلالية واحدة، تنوعت العلاقات الرابطة بين الألفاظ المتواردة على مستوى البيت الشعري، فأسهمت في ارتباطهما، بينما يُعد التوارد نوعاً من أنواع التضام الذي له دور فاعل في اتساق الألفاظ المتواردة واقتنائها ببعضها ببعض.

الكلمات المفتاحية: التوارد اللفظي؛ الصفة والموصوف؛ الارتباط والتماسك؛ الشعر الجاهلي.

Abstract:

This study explores adjective-noun lexical collocations in selected pre-Islamic (Jāhili) poetry using syntactic and semantic analysis. It aims to clarify ambiguities in these pairings, identify recurring patterns, and understand their structural and semantic roles. Focusing on widely attested examples, the study uses a descriptive-analytical method and is structured into an introduction and three thematic chapters. Results show that collocations reflect the linguistic artistry of Jāhili poetry, with adjectives and nouns forming strong, unified semantic units. This cohesion enriches poetic expression and highlights a syntagmatic alignment that strengthens textual coherence and aesthetic depth within the poetry.

Keywords: lexical collocation; adjective-noun relationships; cohesion; pre-Islamic (Jāhili) poetry



مقدمة:

تتوارد الألفاظ بعضها ببعض، ويسمى هذا بالورود المتوقع أو المعتاد لكلمة ما مع ما يناسبها أو يتلاءم معها من الوحدات الأخرى؛ إذ تتأكد العلاقة بين تلك الألفاظ المتواردة؛ لأن أحد اللفظين في التركيب مرتبط بالآخر، فالصفة تتبع الموصوف وتطابقه في الإعراب، والعدد، والنوع، والتعيين، وفي هذا التركيب الوصفي يتكون التوارد بين لفظين، يكون ثانيهما تابعاً للأول، ومن ثم يتكون من خلال التركيب الوصفي وحدةً دلالية يطلق عليها في علم الدلالة التوارد اللفظي، ويتكون هذا التوارد من كلمتين تمثل إحداهما اللفظ المحوري (النواة)، والأخرى تمثل اللفظ المتوارد الذي يرى عادة برفقة اللفظ المحوري، وبه يُحدد المعنى، فيكون اللفظ المحوري مع ما يتوارد معه دلالة جديدة لم تكن موجودة قبل ارتباطهما معاً.

هناك الكثير من الدارسين لم يتطرقوا لقضية التوارد اللفظي؛ لأنها من الدراسات اللغوية الحديثة التي لم تدرس بكثرة حتى يتعرفوا عليها، بل إن قضية التوارد اللفظي ما تزال من القضايا الغامضة التي تستوجب منا البحث والتنقيب عنها، والبحث عن حلول مناسبة لتلافي هذه المشكلة، ومن ثم لابد من الاهتمام بها من قبل الدارسين، وقد قدم هذا البحث ليكون جزءاً من حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما المقصود بالتوارد اللفظي؟
- 2- ما العلاقة التي سوغت في توارد الألفاظ؟
- 3- هل للمتواردات اللفظية دور في اتساق الألفاظ وتماسكها بعضها بعض؟
- 4- ما اللفظ المحوري والمتوارد؟
- 5- هل للبيئة دور في تشكيل المتواردات اللفظية؟

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة المتعلقة بالجانب النظري المرتبط بتعريف التوارد وأنواعه على المستوى التركيبي والدلالي، كما اعتمد المنهج التحليلي الذي عني بدراسة النماذج الشعرية المتعلقة بالتوارد، من خلال تحليلها من جانبين مختلفين، يمثل الجانب الأول المستوى النحوي، والثاني المستوى الدلالي؛ لأن طبيعة الموضوع تقتضي هذين المنهجين.

اهتم البحث بالتوارد اللفظي بين الصفة والموصوف، مقتصرًا على توظيف الشاعر لهذا التوارد، ومستعرضاً التوارد المعجمي بين الموصوف والصفة، ومبيناً اللفظ المحوري والمتوارد، ونوع التوارد اللفظي، والعلاقات الدلالية المسوغة في توارد اللفظين.

وترجع أهمية الموضوع بأنه تناول موضوعاً جديداً لم تتطرق له الكثير من الدراسات، وإن وجدت دراسة حوله، فهي دراسات جزئية بالموضوع قيد البحث، وتتبع هذه الأهمية من أنها الدراسة الوحيدة التي تناولت التوارد بمستويين مختلفين هما: النحوي والدلالي.



ويهدف البحث إلى الآتي-1 معنى التوارد اللفظي-2 الكشف عن العلاقات الجامعة بين اللفظين ومسوغات تواردهما 3- الكشف عن دور التوارد اللفظي في اتساق الألفاظ وتماسكها.

المبحث الأول: التوارد في اللغة والاصطلاح:

التوارد لغة: يرجع مصطلح التوارد إلى المادة اللغوية المكونة من (و ر د) التي تدل على الاقتران والمصاحبة والمرافقة بين شيئين، أو بين عدة أشياء، ونقصد بالشيئين، أي: بلفظين، أو بين عدة أشياء، أي: بين أكثر من لفظين، وقد أشار مؤلفو المعاجم اللغوية إلى هذا المصطلح، الذي تعود مادته الأصلية إلى الجذر (ورد)، يقول ابن منظور: "ورد فلان ورودًا، حضر...، ووردت الماء أردّه ورودًا، إذا حضرته لتشربه...، وأورد عليه الخبر، قصه...، وتوردت الخيل البلدة، إذا دخلتها قليلًا قليلًا، قطعة قطعة"¹، وفي تاج العروس يقول الزبيدي: "وارده: ورد معه...، وتواردته موارد، وأنشد: ومت مني هلالًا إنما موتك... لو واردت وارديه"².

وجاء في معجم الرائد ما نصه: "توارد القوم إلى المكان: حضروا إليه الواحد بعد الآخر"³، وجاء فيه: "توارد الشاعران: اتفقا في معنى واحد يرد بلفظ واحد من غير أن ينقل أحدهما عن الآخر"⁴، وفي معجم الغني: "توارد الأفكار اتفاقًا من غير نقل ولا سماع"⁵.

التوارد اصطلاحًا:

جرت الإشارة إلى مصطلح (التوارد) عند تمام حسان، عندما جعله نوعًا من التضام، ومظهرًا من مظاهره، والمقصود بالتوارد عنده هو: "أن يصلح لفظ ما أن يرد في صحبة لفظ آخر لمناسبة بينهما في المعنى"⁶، ويُعد التوارد أحد مظاهر التضام الإيجابي الذي يسهم في اتساق الألفاظ عبر العلاقات الدلالية الرابطة بين مفرداته، فهو: "انتظام العلاقة المعجمية في سبيل تحقيق الدلالة السياقية النصية المبتغاة، وذلك عن طريق معرفة ما يقوم بين مفردات المعجم من علاقات تجعلها تقع في أصناف متميزة؛ إذ يلتقي صنف منها بصنف، فيصبح للكلمة من هذا وللکلمة من ذلك، وأن يجتمعا في الكلمة الواحدة"⁷، ويُعرف التوارد عند آخرين بأنه: "الورود المتوقع أو المعتاد لكلمة ما مع ما يناسبها أو يتلاءم معها من الوحدات الأخرى"⁸.

المبحث الثاني: الصفة في اللغة والاصطلاح

تشكل الصفة مع الموصوف تركيباً متلازماً، يُعرف بالتوارد الوصفي، حيث تلازم الصفة موصوفاً معيناً، وتكون بينهما علاقة وصفية، فالتوارد يكون عند أن تتجاوز الكلمتان مع بعضهما البعض، كتجاوز الكلمتين اللتين تكون إحداهما الصفة والأخرى الموصوف⁹.

أما الصفة لغة: فهي مأخوذة من الجذر اللغوي (و ص ف) الذي أشار إليه ابن فارس، فقال إن: "الواو والصاد والفاء أصل واحد، وهو تحلية الشيء، ووصفته أصفه وصفاً، والصفة: الأمانة اللازمة للشيء"¹⁰.



والصفة في الاصطلاح هي: "الاسم الدال على بعض أحوال الذات"¹¹، وقد عرف القاسمي المركب الوصفي بأنه المركب الذي يتكون من: "لفظين أو أكثر، ويكون اللفظ الثاني وما بعده وصفاً للأول، ويحتفظ كل لفظ في التركيب باستقلاله"¹².

ولذلك يُعدُّ المركب الوصفي من أهم صور التوارد اللفظي بين الصفة والموصوف، التي تُظهر لنا مدى التلازم بين الألفاظ، فالألفاظ المتواردة بالعلاقة الوصفية تكون بكلمات معينة حيث تستدعي الكلمة الأخرى وتطلبها دائماً، فهي محتاجة لها، ولا تحتاج إلى كلمات أخرى؛ لأنها لا تتوارد معها، ومن أمثلة التوارد اللفظي بعلاقة الوصفية: (حجةٌ ظاهرة)، تركيب وصفي حقق التوارد بين موصوف وصفة، فالموصوف (حجة) هو اللفظ المحوري الذي من معانيه الدليل والبرهان، والصفة (ظاهرة) هي اللفظ المتوارد الذي من معانيه البين والجلي والواضح، وأما نوع التوارد بينهما، فتوارد منتظم ومتوقع كثير الاستعمال قديماً وحديثاً، وقد جيء بهذا التوارد بعلاقة الوصفية؛ ليؤكد على أن الحق لا يستغلق فهمه، بل تصحبه دلائل توضحه، وتيسر فهمه، وبالتالي فإن علاقة الوصفية هي العلاقة التي لاءمت وسوغت في الجمع بين اللفظين المتواردين¹³.

وبما أن الشعر الجاهلي هو المرجعية الخصبة لذلك كان لزاماً علينا البحث والتنقيب عن التوارد اللفظي المتمثل بعلاقة الوصفية (الصفة والموصوف) في النص الجاهلي؛ لأنه جدير بمنحنا مثل هذه التراكيب¹⁴، ومن أمثلة التوارد اللفظي بين الصفة والموصوف في الشعر الجاهلي ما سنتناوله في الآتي:

المبحث الثالث: التوارد اللفظي للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغراب الأبقع):

الغرابُ الأبقعُ: في قول الشاعر من الكامل¹⁵.

ظَعَنَ الَّذِينَ فِرَاقَهُمْ أَتَوَقَّعُ وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ

المطلب الأول: المستوى النحوي للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغراب الأبقع):

1- التوارد اللفظي للصفة والموصوف (الغراب الأبقع) وتوظيف الشاعر له:

اشتهر هذا التركيب الوصفي بين الشعراء في العصر الجاهلي وجرى على ألسنتهم، ووظفوه في أشعارهم، ومنهم عنترة بن شداد الذي كان له الصدارة في وصف الغراب والتشاؤم منه، فوظفه في شعره كثيراً حتى أنه بمجرد ذكر الغراب يذكر عنترة إلى جانبه، وكان توظيفه لهذا التوارد (الغراب الأبقع) في سياق حديثه عن البين والفرق اللذان سببا له الألم والأسى بسبب بعده عن حبيبته عبلة، وهذا الفراق قد أسهر ليله وأوجع ق؛ الأمر الذي يدل على أن الشاعر كان في عداوة دائمة مع الغراب؛ لأنه السبب الرئيس في إبعاد عبلة عنه كما يرى ذلك، ولأن الشاعر مرتبط ببيئته الجاهلية المحيطة به، فإنه قد كان موفقاً في اختياره لهذا التوارد الذي أخذه من صلب



البيئة الجاهلية، وفيه دلالة على القدرة الإبداعية والفنية التي يمتلكها الشاعر في اختيار ألفاظه التي تمثل بيئته الجاهلية خير تمثيل؛ لارتباطها بطقوسهم الدينية التي ترى في الغراب جماع الشر كله¹⁶، ومما يدل على براعة الشاعر في اختيار الألفاظ، كلمة (الأبقع) التي جمع الشاعر فيها بين لونين مختلفين هما الأسود والأبيض؛ ليدل بالأسود على الموت والفراق، والأبيض على الحياة والتفاؤل بلقاء حبيبته عبله، إلا أن اللون الأسود عند الشاعر هو لون التشاؤم والفراق والحزن الذي يحيك في نفسه، فقد جعله الشاعر رمزاً من رموز الفراق - فصورة الغراب هي من أكثر الصور وروداً في الشعر الجاهلي - إيماناً منه بأنه السبب المباشر بالفراق والبين، وعليه فإن صورة الغراب قد درج عليها الشاعر الجاهلي، ووظفها في سياق تشاؤمه بهذا النوع من الطيور من خلال الأساطير والخرافات المرتبطة بأيدولوجيات العصر الجاهلي¹⁷.

2- إعراب التوارد اللفظي للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغراب الأبقع): إذا ذهبنا إلى سياق البيت الشعري وجدنا كلمة (الغراب) قد تواردت مع كلمة (الأبقع)، في مركب اسمي على صورة الصفة والموصوف، بمعنى أن هذا التركيب الوصفي بين الكلمتين المتواردتين (الغراب الأبقع) يتركب من: موصوف وصفة أعرب الموصوف بحسب موقعه في الجملة، فجاء فاعلاً مرفوعاً بالضمّة الظاهرة، وجاءت الكلمة الثانية (الصفة) صفةً مرفوعةً بالضمّة تبعاً للاسم الموصوف قبلها، وهذا يدل على مدى التلازم التركيبي القوي بين الصفة والموصوف، وبذلك يكون الإعراب قد أسهم في توضيح المعنى؛ لكونه فرع المعنى، كما أسهم أيضاً في توارد اللفظين واقتراحهما ببعضهما البعض، ومن ثم فإن التلازم التركيبي بين اللفظين المتواردين قد أدى معنى تاماً من خلال تلك الوحدات النحوية التي تمثل أجزاء الجملة العربية؛ لذلك عمل التلازم التركيبي على وصل اللفظين، فجعلهما في اتساق وتآلف تام، باعتبار أن التركيب الوصفي بين الصفة والموصوف وسيلة من وسائل التوارد بين الألفاظ، وبالتالي فإن الإعراب يميز المعنى ويوضحه، ويصل من خلاله إلى غرض المتكلم¹⁸.

وبذلك يكون التوارد في المركب الوصفي (الغراب الأبقع)، بين الصفة والموصوف قد أدى دوراً حيوياً في توضيح المعنى، وتحديد خصائص الموصوف، وخلق صورة ذهنية واضحة لدى المتلقي في فهم المعنى المقصود لهذا المركب؛ لذا جعل الشاعر الغراب هو الفاعل الأساسي، والسبب المباشر في الفراق بين المحبين، ولأن هذا اللفظ (الغراب) يوحي بالفراق استخدم الشاعر كلمة (الأبقع) التي تدل على الغراب الذي يخالط سواده بياض؛ ليدل بذلك على المفارقة الدلالية بين اللون الأسود والأبيض التي ترتبط من حيث الدلالة مع فراق المحبين، فيتبين لنا مدى الانسجام الدلالي بين الصفة والموصوف في المركب الوصفي الذي استخدمه عنبرة للدلالة على الفراق مستعيناً بالفعل (ظعن) الذي يؤكد على رحيل عبله وفراقها؛ لذا فإن المركب الوصفي من أهم وسائل التوارد بين الألفاظ، أو الكلمات المتواردة، بل هو وسيلة فاعلة تبرز مدى التلازم بين ألفاظ بعينها، فهناك ألفاظ توصف بكلمة معينة دون غيرها، ومن ثم أسهم المركب الوصفي في التوارد بين (الغراب الأبقع)؛ لما بينهما من تلازم قوي،



ولو أننا وصفنا الغراب بالأحمر لما استقام المعنى؛ لأنه لا يؤدي الدلالة المرادة نفسها من لفظ الأبقع، وهذا يدل على مدى التلازم القوي بين الصفة والموصوف، وهو تلازم أدى إلى اتفاقهما في الحالة الإعرابية¹⁹.

3-المطابقة بين اللفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغراب الأبقع): بما أن الصفة تابع سيق لغرض معنوي يتعلق بموصوفه، اقتضى الأمر أن يكون بينهما اتباعاً لفظياً، وهو مطابقة الصفة لموصوفها في الإعراب؛ إذ تطابق اللفظان في العلامة الإعرابية، وهي (الضمة)، وتطابقاً في (التعريف)، و(الإفراد)، و(التذكير)، وبذلك فإن الصفة شكلٌ تعبير في الوصف يماثل موصوفه في السمات النحوية جميعها، ويوضح معنى مخصوصاً في الذات الموصوفة، وبذلك فإن المطابقة بين اللفظين تقوي الصلة بينهما، حتى تكون هي نفسها قرينة على ما بينها من ارتباط في المعنى، وبالتالي تكون المطابقة من القرائن التي تخدم التركيب، وتسهم في توارده؛ لأنه لا مطابقة في الكلمة المفردة، بل إن المطابقة تتطلب لفظين من الألفاظ على الأقل، عندئذ تحصل المطابقة بين اللفظين، باعتبارها من القرائن التي تسهم في إيضاح المعنى²⁰.

-العلاقة النحوية الرابطة بين اللفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغراب الأبقع): أما عن العلاقات النحوية الجامعة بين اللفظين، فهي علاقة الوصفية التي لاءمت في الجمع بين الصفة والموصوف على المستوى النحوي؛ لأنها علاقة ارتباط بين شيئين كلاهما بحاجة للآخر؛ لكي يؤدي وظيفته النحوية، فلا يتحقق وجود طرف منهما بدون الآخر، فهو سبب له، فلولا الصفة ما كان الموصوف، وبذلك تعد العلاقة بين الصفة والموصوف تلازمية، وبدونها يفقد اللفظ تلك السمة، فلا تسمى الصفة صفةً إلا بموصوفها؛ لذا جاء الاسم الموصوف معرفة، كما جاءت الصفة هي الأخرى معرفة، والهدف من ذلك هو التوضيح وإزالة الاشتراك المعنوي المحتمل في الموصوف، فعندما نقول: الغراب الأبقع، فإن كلمة الغراب تحتل: الغراب الأبقع، والغراب الأسحم، والغراب الأسود، وإن كانت الصفة في الجمل الثلاث تعد من المترادفات، إلا أن كلمة الغراب تحتل أكثر من معنى، ولكنها حين وصفت زال الاشتراك، وتبين المعنى المقصود؛ الأمر الذي يدل على دور هذه العلاقة في الربط بين طرفي التركيب (الصفة والموصوف)، وإزالة الإبهام والغموض من الموصوف، وتحديد المعنى، كما أسهمت أيضاً في توارد اللفظين؛ لكونها وسيلة من وسائل التوارد بين الألفاظ²¹.

المطلب الثاني: المستوى الدلالي للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغراب الأبقع):

1-التوارد المعجمي للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغراب الأبقع): أما عن التوارد المعجمي بين اللفظين فقد ورد اللفظ المحوري (الغراب) في معجم لسان العرب ما نصه: "الغرابُ الطائرُ الأسودُ، والجمعُ أغرِبَةٌ، وأغرب وغربانٌ، وغُرْبٌ، قال: وأنتم خفافٌ مثلُ أجنحةِ الغُرْبِ، وغرايينُ جمعُ الجمعِ"²²، وجاء في معجم تاج العروس: "والغراب معروف فلا يحتاج إلى ضبطه وهو الطائر الأسود وقسموه إلى أنواع، وفي الحديث أنه



سعي غراب لما فيه معنى البعد، ولأنه من أخبث الطيور، تقول العرب: فلان أبصر من الغراب، وأحذر من الغراب، ويقولون: وجد ثمرة الغراب، ويقولون: أشأم من غراب، ويقولون طار غراب فلان إذا شاب رأسه²³.

وجاء اللفظ المتوارد (الأبقع) في معجم لسان العرب ما نصه: "غرابٌ أبقع: فيه سواد وبياض، ومنهم من خص فقال: في صدره بياض"²⁴، وجاء في معجم الرائد: "أبقع: فيه سواد وبياض، وأبقع مفرد بَقْع، ومؤنثه بقعاء، والأبقع هو ما اختلف لونه"²⁵، وذكره معجم اللغة العربية المعاصرة ما نصه: "بَقَعَ يَبْقَعُ، بَقْعًا، فهو أَبْقَعُ، بَقِعَ الجلدُ: خالطَ لونه لونَ آخر، وأبْقَعُ مفرد جمعه بَقْعٌ وبُقْعَان، ومؤنثه بَقْعَاءُ"²⁶، وقد تناول الجاحظ تعريف (الأبقع) وأشار إلى ذلك في تعليل لطيف يوحى بقبح منظر الغراب الأبقع، فقال: "وإما أن يكون أبقع فيكون اختلاف تركيبه وتضاد أعضائه دليلاً على فساد أمره"²⁷.

وبشيء من التأمل في البيت الشعري يبرز لنا تركيب اسمي تكون من صفة وموصوف (الغراب الأبقع) شكل توارداً لفظياً شائعاً في المعجم الشعري الجاهلي عموماً، والمعجم الشعري لعنترة خصوصاً، فهذه المفردتين لم تنفك متماسكة عند الشعراء، فهي مرتبطة ارتباطاً دلالياً وثيقاً، ولهذا فإن المعنى الدلالي للتوارد بين اللفظين قد يتحدد من حصيلة المعاني المفردة، وهو قليل نسبياً، وربما لا يفي التفسير المعجمي الحرفي بالمعنى الدلالي؛ إذ لا يكون المعنى الحرفي لعناصره هو المقصود تماماً؛ الأمر الذي يدل على أهمية التوارد في تحديد المعنى الدلالي باستغلال الألفاظ المفردة وتسييقها في تركيب ما، وبذلك لا يُراد معناها حرفياً، بل يُراد لازم معناها من خلال الإلف والعادة السائدة بين المجتمع، ومن ثم فإن المعنى الدلالي لهذا التوارد هو الغراب الذي خالط سواده بياض، ودل على الفرقة والارتحال كما يراه الشاعر²⁸.

2- اللفظ المحوري والمتوارد للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغراب الأبقع): يتكون التوارد اللفظي في المركب الوصفي (الغراب الأبقع) من لفظين يمثل أحدهما اللفظ المحوري (الغراب) الذي يعد البؤرة لهذا المركب، وهو اللفظ الذي يتكرر اقترانه بغيره من الألفاظ الأخرى، والآخر اللفظ المتوارد (الأبقع) الذي يتم به المعنى، ويقبل الاقتران بالكلمة المحورية؛ إذ إن بين اللفظين المتواردين علاقةً ارتباط قوية تجعل كل لفظ منهما محتاجاً للآخر، وبالتالي فإنهما لفظان متلازمان، وما يدل على قوة التلازم بينهما هو الجذر اللغوي الذي اشتق منه الصفة والموصوف؛ الأمر الذي يدل على عدم الفائدة من وجود لفظ منهما دون الآخر²⁹.

3- نوع التوارد للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغراب الأبقع): جعل عنبرة التوارد بين اللفظين (الغراب الأبقع) دلالة على الفراق والارتحال، وهو من التوارد الحر الغير متوقع، الذي يقبل التبادل بين كلماته، فيمكن استبدال هذه بتلك، وهذا النوع من التوارد ينتج من العلاقات الرأسية بين الألفاظ المتواردة، ويقع عندما ترتبط الكلمة المحورية (الغراب) بكلمات أخرى، تسمى بالألفاظ المتواردة، فنقول: الغراب الأبقع، الغراب الأسحم،

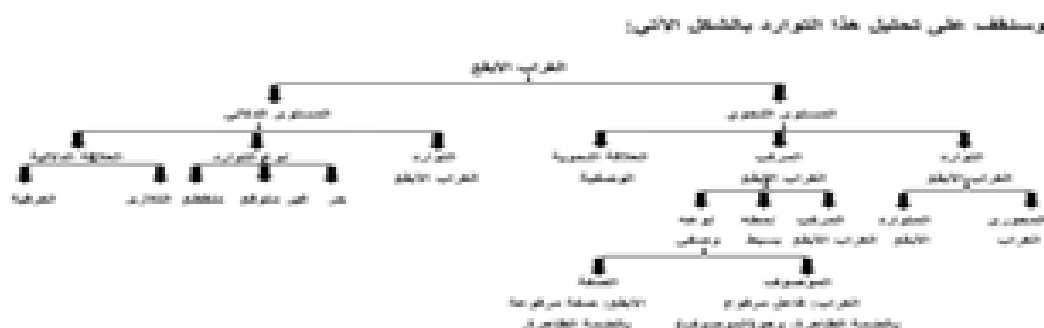


الغراب الأسود، فالألفاظ المتواردة مع اللفظي المحوري هي (الأبقع - الأسحم - الأسود)، قد جاءت صفات للموصوف (الغراب)؛ لذلك نسمي هذا النوع بالتوارد الحر؛ لأنه بإمكاننا الاستبدال بين ألفاظه³⁰.

4- استمرارية التوارد للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغراب الأبقع): يعد التوارد الجامع بين اللفظين (الغراب الأبقع) من التوارد المنقطع الذي انقطع استعماله وصار موقوفاً على فترة تاريخية معينة، ويقال في مقام واحد هو التشاؤم والتطير من الغراب؛ لأنه نذير الفرقة بين المحبين، وبالتالي فإنه من المتواردات المشهورة قديماً والشائعة بين أبناء اللغة في العصر الجاهلي، والتي قل استعمالها في العصر الحاضر لتطور اللغة واختلاف الحياة الاجتماعية والثقافية والطقوس الدينية التي يمارسها المجتمع³¹.

5- العلاقات الدلالية المسوغة في توارد اللفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغراب الأبقع): إن العلاقة الجامعة والمسوغة في توارد اللفظين (الغراب الأبقع) هي علاقة التلازم الذكري، التي لاءمت بين اللفظين، المحوري (الغراب)، والمتوارد (الأبقع)، فجمعت بينهما، باعتبار أن التوارد بين اللفظين يعد من المتواردات التي لا يمكن ربطها دلاليّاً في ضوء العلاقات الدلالية المعروفة، إلا أننا ننظر إليها كونه مفرداتٍ إذا ذكرت استدعت صاحبها دون وجود رابط دلالي لها، وإنما يحكم هذه المتواردات الإلف والعادة الذي يحيط بها عند الجماعة اللغوية، وبالتالي فإن ذكر اللفظ المحوري (الغراب) يستدعي معه اللفظ المتوارد (الأبقع) دون الخضوع لأي قانون يحكمها، بالإضافة إلى العلاقة العرفية التي كان لها دورها في تألف اللفظين وتماسكهما، وبذلك حققت هاتان العلاقتان الارتباط والربط بين اللفظين المحوري والمتوارد³².

6- البيئة ودورها في توارد الصفة والموصوف (الغراب الأبقع): لهذا التوارد نسبة شيوخ كبيرة في الشعر الجاهلي؛ لعلاقته وارتباطه بالبيئة الجاهلية التي كان لها الأثر الكبير في اختيار هذين اللفظين، وما لهما من آثار نفسية عكسية على أبناء المجتمع الجاهلي نتيجة للطقوس الدينية التي كانوا يمارسونها في ذلك العصر، وهي الطيرة والتشاؤم من الغراب الذي يروونه السبب الأول في التفريق بين المحبين، وهو ما يعكس دور البيئة في اختيار الألفاظ، وقدرة الشاعر في اختيار تلك الألفاظ بمهارة، وربطها بالبيئة المحيطة به؛ الأمر الذي يدل على إبداع الشاعر في اختيار ألفاظه التي هي من بنات بيئته، وعلى الأثر القوي للبيئة في خلق الكثير من المتواردات اللفظية المرتبطة بالبيئة الجاهلية³³.



المبحث الرابع: التوارد اللفظي المتواردين الصفة والموصوف (الغارة الشعواء):
الغارة الشعواء:

في قول الشاعر من الكامل³⁴.

إِنْ لَمْ يُغَيِّرُوا غَارَةً شَعَوَاءَ تُجْحِرُكَ نَابِحٌ

المطلب الأول: المستوى النحوي للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغارة الشعواء):

1-التوارد اللفظي للصفة والموصوف (الغارة الشعواء) وتوظيف الشاعر له: يحاول أمية بن أبي الصلت أن يبعث الحماس في نفوس قومه، فيحثهم على الثأر والانتقام، فهو كغيره من شعراء العصر الجاهلي الذين جعلوا الحرب سجية وطبعاً لهم، فوظف أمية هذا التوارد في شعره من خلال المركب الوصفي بين اللفظين المتواردين (غارة شعواء)، عندما أراد أن يبعث الحماس في نفوس قومه ليثأروا لأنفسهم؛ لأن الأخذ بالثأر في العصر الجاهلي شيء مقدس يعيد للشاعر توازنه النفسي بعد الخسارة التي تصيبه وتصيب قومه، ظناً منهم بأن التخويف بالثأر يخيف الأعداء، إضافة إلى اعتقاد الجاهليين بأنه أمر مقدس، من ألزم به محت عنه الآلهة ذلك الذنب، وأعادت له كرامته وحقه الإلهي؛ الأمر الذي يدل على إبداع الشاعر في توظيفه لهذا التوارد المشهور والشائع المأخوذ من البيئة الجاهلية، التي عُرِفَتْ بكثرة الغارات والحروب؛ لذلك كان الشاعر موفقاً في اختياره لهذا التوارد الذي يمثل بيئته المحيطة به، وبمعكس واقعه الاجتماعي المعاش³⁵

2- إعراب التوارد اللفظي للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغارة الشعواء): يتكون التوارد في المركب الوصفي من (غارة شعواء) جاء الاسم الأول (غارة) منهما مفعولاً به منصوباً بالفتحة الظاهرة، وهو (الموصوف)، بينما جاء الاسم الثاني (شعواء) صفةً منصوبة بالفتحة؛ لذلك أسهم الإعراب في توضيح المعنى وتمييزه، كما



أسهم في ترتيب التركيب بين اللفظين الموصوف والصفة، بينما خلق الإعراب المطابقة بين اللفظين، فجعلهما كالاسم الواحد في الموقع الإعرابي، وبناء على ذلك، فقد شكل اللفظان مركباً اسمياً وصفيّاً من النوع البسيط؛ لأنه قد تكون من كلمتين فحسب، وهاتان الكلمتان متلازمتان تجمع بينهما علاقة تلازمية مدمجة تدل على شدة التلازم بينهما، يقول تمام حسان: "المنعوت ونعته متلازمان"³⁶.

وبذلك فقد أسهم المركب الوصفي بين الموصوف والصفة في توارد اللفظين، كونه وسيلة من وسائل التوارد بين الألفاظ، وهذا المركب يسمى التركيب الفردي الذي ينشأ بتركيب الكلمتين بعضها ببعض، عندها يصبح لهذا التركيب حكماً جديداً، ومعنى جديداً يختلف عن المعنى المعجمي الذي يتناول الألفاظ المفردة قبل تركيبها³⁷.

وعليه فإن الكلمة إذا أعربت ظهر معناها وبان، وزال فسادها، وبه تتحول الكلمة من حال الجهل إلى حال العلم، وفي ذلك إزالة للفساد، وهو ما أدركه النحويون بأن الحركات الإعرابية تدل على المعاني وتبينها، فسموها إعراباً أي: بياناً؛ الأمر الذي يدل على أن الإعراب إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، وبه يوضح الغرض، ويكشف اللبس، ومن ثم نجد الأثر الواضح للتوارد اللفظي في الربط بين الإعراب والمعنى³⁸.

وقد أفاد المركب الوصفي التخصيص بين (غارة شعواء)؛ إذ جاءت الصفة (غارة) نكرة، وكذلك الموصوف (شعواء) جاءت هي الأخرى نكرة، فأفادت الصفة (شعواء) غرض التخصيص للموصوف (غارة)، بعد أن كان الموصوف (غارة) عام يعني الهجوم، إلا أنه اكتسب التخصيص من الصفة، فاخص بالغارة المتفرقة المنتشرة في جميع الجهات، وبذلك أفادت الصفة غرض التخصيص للموصوف، كما تعرضت الصفة نفسها إلى التخصيص الدلالي؛ إذ كانت تطلق على الهجوم عموماً، ثم خُصص استعمالها وصار مقصوراً على الغارة المنتشرة والمتفرقة؛ الأمر الذي يدل على مدى الارتباط القوي بين اللفظين على المستويين التركيبي والدلالي³⁹.

3- المطابقة بين اللفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغارة الشعواء): إن التركيب الوصفي بين (غارة شعواء) يتكون من لفظين متلازمين، كل لفظ منها يتطلب وجود اللفظ الآخر، وهذا التلازم أدى إلى تطابق هذين اللفظين تطابقاً لاءم بين جزأي التوارد، ووثق الصلة بينهما؛ لذلك تطابق اللفظان في الإعراب (الفتحة)، والعدد (الإفراد)، والنوع (التأنيث)، والتعيين (التنكير)، وعليه فقد تطابق اللفظان في الإعراب والإفراد والتأنيث والتنكير، فالمطابقة بين الألفاظ قرينة لفظية تدل على المعنى المراد؛ إذ تعمل في خدمة التركيب النحوي⁴⁰.

4- العلاقة النحوية الرابطة بين اللفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغارة الشعواء): إن العلاقة النحوية الرابطة بين اللفظين المتواردين (غارة شعواء) في المركب الوصفي هي علاقة الإسناد بين الموصوف والصفة التي أسهمت في تلاؤم اللفظين وتماسكهما، كونها من العلاقات النحوية الجامعة بين الألفاظ، بينما ربطت العلاقة الوصفية بين الموصوف (غارة) والصفة (شعواء)، وعملت على اتساقهما، وجعلتهما كالشيء



الواحد، وهو ما أقره النحويون بأن الصفة تتبع الموصوف، فهي مكملة له في المعنى، فإذا ذكر الموصوف تواردت معه الصفة، الأمر الذي يؤكد مدى التلازم والتآلف القوي بين الموصوف والصفة للذات شكلاً معاً التوارد اللفظي الذي اعتنى به علماء اللغة المحدثين، وأولوه أهمية كبيرة، بالإضافة إلى علاقة التبعية بجانب الوصف التي أسهمت في الأخرى في توارد اللفظين وترابطهما وتطابقهما على المستوي التركيبي⁴¹.

يتضح مما سبق: أن التركيب الوصفي بين كلمتي (غارة شعواء) تركيب متلازم أسهم في تكوين وحدة دلالية يُطلق عليها التوارد اللفظي الذي يتكون من لفظين الأول اللفظ المحوري (غارة)، والثاني اللفظ المتوارد (شعواء) الذي يقوم بتوضيح المعنى، فتتكون من خلال اللفظ المحوري والمتوارد دلالةً جديدة لم تكن موجودةً قبل ارتباطهما معاً.

المطلب الثاني: المستوى الدلالي للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغارة الشعواء):

1- التوارد المعجمي للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغارة الشعواء): أما عن التوارد المعجمي بين اللفظين المتواردين (غارة شعواء)، فقد تواردا في كثير من معاجم اللغة، واقترن كلٌّ منهما بالآخر، وسنقف أولاً على دلالة كل كلمة على حدة لمعرفة معناها، وسنتناول الكلمة المحورية (غارة) أولاً؛ إذ وردت في أساس البلاغة بمعنى الغارة: فنقول مثلاً: صبحتهم الغارة، وأتهم المغيرات صباحاً، ويُقال: بينهم التغاور والتناحر، وفلان مغامر مغاور ومغوار من قوم مغاوير⁴²، والغارة تعني الأغارة على العدو، ورجل مغوار بين الغوار: مقاتل كثير الغارات على العدو، وتكون بمعنى الهجوم على الأعداء، وتتميز بملح دلالي خاص هو دلالتها على الهجوم المفاجئ⁴³.

وجاء اللفظ المتوارد (شعواء)، بمعنى: "المنتشرة والمتفرقة والفاشية"⁴⁴، وتوارد اللفظان في الكثير من المعاجم اللغوية، منها: المعجم الوجيز، الذي جاء فيه: "الشعواء: المنتشرة المتفرقة الفاشية، فقالوا: غارة شعواء"⁴⁵، وجاءت الغارة الشعواء بمعنى: المتفرقة⁴⁶، ولما توارد اللفظان أنتجا دلالة جديدة خالف فيها المعني المعجمي الحرفي، وجعلها بمعنى المعركة الشديدة التي حمي وطيسها، حتى تفرقت الجنود من شدة الحرب، وعوداً على بدء، فالشعواء هي الشديدة التي تجحر كل نابح، أي: التي تدخله في الجحر لشدتها⁴⁷.

2- اللفظ المحوري والمتوارد للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغارة الشعواء): إن التوارد بين اللفظين (غارة شعواء) المتواردين قد أضفى عليهما ملمحاً دلالياً هو الهجوم المتفرق والمتشتت في أوقات مختلفة، وبيان أن هذه الصفة (شعواء) لم يختص بها من الألفاظ إلا كلمة (غارة) غالباً، لدرجة أن هذا التركيب صار توارداً مشهوراً في الشعر الجاهلي يطلق على الهجوم المتفرق والمتشتت بين الفينة والأخرى، فإذا ما أطلق هذا التوارد بين اللفظين المحوري (غارة) والمتوارد (شعواء) فلا ينصرف الذهن إلا إليه، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على علاقة تلازمية قوية جامعة بين اللفظين المتواردين⁴⁸.



3- نوع التوارد اللفظي للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغارة الشعواء): أما عن نوع التوارد بين اللفظين (غارة شعواء)، فهو التوارد المنتظم والمتوقع والمألوف بين أبناء اللغة قديماً وحديثاً؛ لذلك نستطيع أن نصف اللفظين أنهما متلازمان على المدى البعيد؛ الأمر الذي جعل ذهن المتلقي يستدعي اللفظ المتوارد (شعواء) مباشرة بمجرد سماعه للفظ المحوري (غارة)، وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على الصلة الوطيدة بين اللفظين المتواردين⁴⁹.

4- استمرارية التوارد للفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغارة الشعواء): إن التوارد بين اللفظين (غارة شعواء) توارد مستمر؛ لأنه من الألفاظ المشهورة والشائعة بين أبناء اللغة قديماً وحديثاً، إلا أن نسبة تداوله في العصر الحالي قد قلت نسبياً نظراً لاختلاف البيئة ونمط الحياة؛ لذلك من الممكن أن نطلق على هذا التوارد (غارة شعواء) التوارد المستمر، أي: التوارد الذي مازال على حاله حتى اليوم، على الرغم من قلة استعماله في أوساط المجتمع المتطور تطوراً انعكس على الألفاظ والمفردات؛ لنستدل بذلك على حيوية اللغة التي تحيا بحياة الإنسان وتموت بموته⁵⁰.

5- العلاقات الدلالية المسوغة في توارد اللفظين المتواردين الصفة والموصوف (الغارة الشعواء): إن العلاقة الدلالية المسوغة في توارد اللفظين على المستوى الدلالي، هي علاقة العموم والخصوص، التي لاءمت بين اللفظ المحوري (غارة)، باعتباره اللفظ العام الذي يدل على الهجوم المفاجئ، واللفظ المتوارد (شعواء)، باعتباره اللفظ الخاص الذي اختص باللفظ المحوري، فأنتجا دلالة جديدة، لم نحصل عليها قبل تواردهما ببعضهما البعض، ومن ثم أسهم اللفظ المتوارد في تحديد الدلالة وتوضيح المعنى، كما سوغت المناسبة المعجمية في توارد اللفظين تحت حقل دلالي واحد جامع بينهما هو حقل الحرب؛ إذ أسهمت هذه المناسبة في الاتساق المعجمي بين ألفاظ البيت الشعري عموماً، وبين طرفي التوارد على وجه الخصوص، بينما أسهمت العلاقة الاتصالية في الجمع بين اللفظين، وسوغت في تواردهما، وأحدثت اتصالاً بين اللفظ المحوري والمتوارد، وأسهمت في تخصيص الحدث بالصفة (شعواء)، وبذلك أسهمت هذه العلاقة في تحديد الدلالة، بالإضافة إلى العلاقة الحركية التي كان لها دور فاعل في توارد اللفظين⁵¹.

6- البيئة ودورها في توارد الصفة والموصوف (الغارة الشعواء): اشتهر هذا التوارد على ألسنة أبناء اللغة في العصر الجاهلي، وتأثر بالبيئة الجاهلية التي كان لها الأثر الكبير في اختيار الألفاظ التي هي بنات بيئتها، فكان للبيئة دور فاعل في اختيار تلك الألفاظ، حيث انعكس أثرها على الشاعر الجاهلي في اختيار الألفاظ المألوفة التي تدل على قدرته الإبداعية والفنية في اختيارها، كألفاظ الحرب التي هي من أهم الظواهر الاجتماعية والسياسية التي شغلت المجتمع الجاهلي؛ لأن حياتهم كانت حياةً حربية تقوم على سفك الدماء، حتى وكأنه أصبح

سُنَّةٌ من سننهم، وبالتالي فإن الشعر الجاهلي من أكثر النصوص الشعرية التي تعكس إبداع شعرائه في اختيارهم للألفاظ، فهم قمة من الإبداع الأدبي على مر العصور⁵².

وسنقف على تحليل هذا التوارد بالشكل الآتي:



من خلال البحث توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- 1-التوارد اللفظي يعد مرآة عاكسة للشعر الجاهلي على لسان شعرائه، وهو ورود متوقع ومعتاد للكلمة مع ما يناسبها من الكلمات الأخرى، فهو من الدراسات اللسانية الحديثة التي لم يتنبه لها اللغويون القدماء، وإن تناولوه فبمسميات أخرى.
- 2-أن العلاقة بين الصفة والموصوف قوية جداً؛ لذلك جعلوهما كالشيء الواحد، بوصفهما وحدة دلالية واحدة.
- 3 -تنوعت العلاقات الرابطة بين الألفاظ المتواردة على مستوى البيت الشعري؛ فأسهمت في ارتباطها وتماسكها.
- 4 -تسهم العلاقات الدلالية في تنوع المعنى.
- 5 -يعد التوارد نوعاً من أنواع التضام الذي له دور فاعل في اتساق الألفاظ المتواردة واقتنائها بعضها ببعض.
- 6 -اللفظ المحوري هو اللفظ الأساسي الذي يبني عليه التوارد، كما أن اللفظ المتوارد هو تلك الألفاظ التي يمكن أن تتوارد مع اللفظ المحور.
- 7-يؤكد التوارد اللفظي أن دلالة التركيب لا تتوقف عند حدود المعنى المعجمي، بل تتعداه إلى المعنى الدلالي المتصل بسياق الكلام ووروده في تركيب ما، حينئذ يتحصل المعنى الدلالي.
- 8-للبيئة أثرها الفعال في تكوين قطاعات كبيرة من الألفاظ المتواردة التي تنعكس على الشاعر عند اختياره لألفاظه المنوطة بسنته المحيطة به.



المراجع:

- (1) إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي مدخل لغوي أسلوبي: محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي – القاهرة، ٢٠١٣ م.
- (2) أثر الربط المعجمي في اتساق الخطاب القرآني سورة الشعراء "أنموذجاً" أمينة بن عبد الله، رسالة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران، ٢٠١٧ م.
- (3) أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، موقع الوراق.
- (4) أساليب القص في معلقة عنترة بن شداد وأثرها في تشكيل الصورة. عمرو بن نوح المطيري، الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 2022، (14)، 424–462. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i14.878>
- (5) الأعمال الكاملة لشعراء عصر الجاهلية: عبد الفتاح عصام، كنوز للنشر والتوزيع- القاهرة، ٢٠١٠ م.
- (6) ألفاظ الأمراض العقلية والنفسية في الشعر الجاهلي: دراسة لغوية، ياسر الدرويش. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 2023، (4)5، 173–214. <https://doi.org/10.53286/arts.v5i4.1664>
- (7) أنظمة الربط في العربية دراسة في التراكيب السطحية بين النحاة والنظرية التوليدية التحويلية: حسام الهندساوي، مكتبة زهراء الشرق – القاهرة، ط ١، ٢٠٠٣ م.
- (8) أهمية العلاقات الدلالية في تحقيق تماسك النص الشعري العربي المعاصر: نعيمة عيوش، بوعلام العربي، مجلة موازين – جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة، الجزائر، العدد ١.
- (9) التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه: كريم زكي حسام الدين، كتب عربية.
- (10) التوارد و الاقتران بين المفردات دراسة أسلوبية للعلاقة بين اللفظ والسياق اللغوي في شعر المتنبي: فيصل العسبري، مجلة كلية الدراسات الإسلامية – جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، العدد ٣٦.
- (11) توظيف الموروث في شعر عدي بن زيد و أمية بن أبي الصلت: سناء أحمد سليم، جامعة النجاح – نابلس، ٢٠٠٤ م.
- (12) دور العلاقات الدلالية المعنوية للمفردات في بناء القواعد النحوية: عبد الرحمن قبلان، جامعة آل البيت، ٢٠١٠ م.
- (13) ديوان زهير بن أبي سلمى: حمدو طماس، دار المعرفة – بيروت – لبنان، ط ٢، ٢٠٠٥ م.
- (14) ديوان عنترة بن شداد: عنترة بن شداد العبسي، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت، ٢٠٠٤ م.
- (15) الرائد معجم لغوي معاصر: مسعود جبران، دار العلم للملايين – بيروت، ١٩٩٣ م.
- (16) شعر المعلقات في ضوء الدراسة التحليلية: رزق صلاح، مدار الثقافة العربية – مصر، ١٩٨٩ م.
- (17) الشكوى في ديوان المفضلين: دراسة أسلوبية. ضيف الله الزهراني، الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 2024، (3)6، 184–203. <https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2070>



- 18) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط ١ - ١٩٥٦ م.
- 19) صورة القبيلة في شعر الفرسان الجاهليين. أحمد عبيد الله العتيبي، الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 2022، (16)، 657-625. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i16.954>
- 20) ظاهرة التضام في القرآن الكريم دراسة في ضمنية الصفة والموصوف: بوزيد أمينة، بابا أحمد رضا، مجلة إشكالات في اللغة والأدب - جامعة مصطفى اسطمبولي - الجزائر، ٢٠٢١، العدد ٢.
- 21) العلاقات الإنسانية قراءة ثقافية تحليلية في نماذج من الشعر العربي القديم. المرازيق، أحمد جميل. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 1(9)، 2021، 272-230. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i9.326>
- 22) العلاقات النحوية وأثرها في بناء الأسلوب رياض الصالحين أنموذجاً: سليمة عياض، جامعة قاصدي مرباح - الجزائر، 2010 م.
- 23) الغراب في الشعر الجاهلي: علي أبو سنينة، جامعة النجاح الوطنية - نابلس، ٢٠١٢ م.
- 24) فتح الكبير المتعال في إعراب المعلقات العشر الطوال: محمد علي الدرة، مكتبة السوادي - جدة، ١٩٨٩ م.
- 25) لسان العرب: ابن منظور، دار صادر - بيروت، ط ٣ - ١٤١٤.
- 26) اللغة العربية معناها ومبناها: حسان تمام، عالم الكتب - القاهرة، ١٩٩٨ م.
- 27) المصاحبات اللفظية في رسالة المعاش والمعاد للجاحظ مقاربة في ضوء لسانيات النص: مفلح بن عبد الله، مجلة لغة - كلام، المركز الجامعي بغيليزان - الجزائر، ٢٠١٧، العدد ٢.
- 28) معجم التعبير الاصطلاحي في العربية المعاصرة: محمد محمد داود، دار غريب - القاهرة، ٢٠٠٣ م.
- 29) معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب - القاهرة، ٢٠٠٨ م.
- 30) معجم المصطلحات والتراكيب والأمثال المتداولة: محمد بن حسن الشريف، دار الأندلس للنشر - جدة، ١٩٩٩ م.
- 31) المعجم الوجيز: مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٠ م.
- 32) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشرق الدولية - القاهرة، ٢٠٠٤ م.
- 33) معجم لغة دواوين شعراء المعلقات العشر: ندى عبد الرحمن الشايع، مكتبة لبنان - بيروت، ١٩٩٣ م.
- 34) المعنى في شرح المعلقات السبع للزوني دراسة دلالية تطبيقية: منال عطية خلف الله، رسالة دكتوراه، قسم الدراسات النحوية واللغوية، كلية الدراسات العليا، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٨ م.
- 35) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية: مصطفى حميدة، معهد اللغة العربية - جامعة الملك سعود، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر.



36) نظام الارتباط والربط في شعر البحري: السيد محمد محمد، رسالة دكتوراه، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨ م.

هوامش البحث:

- 1- لسان العرب: مادة (ورد)، ابن منظور، ٤٥٧/٣.
- 2- تاج العروس: مادة (ورد)، الزبيدي، ص ٤٨٥.
- 3- معجم الرائد: مادة (ورد)، ص ٢٥١.
- 4- نفسه: ص ٢٥١.
- 5- معجم الغني: مادة (ورد)، عبد الغني أبو العزم، ص ١٦٤٢.
- 6- اجتهادات لغوية: تمام حسان، ص ٦٨.
- 7- ضوابط التوارد: تمام حسان، ص ٣١٨.
- 8- اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، ص ٢١٦.
- 9- ينظر: التصاحبات اللغوية بمفهومها وأنواعها وأهميتها: ناصر علي عبد النبي، ص ١٣.
- 10- معجم مقاييس اللغة: مادة (وصف)، ابن فارس، ١١٥/٦.
- 11- المفصل في صناعة الإعراب: الزمخشري، ص ٣٧.
- 12- علم المصطلح أسسه النظرية تطبيقاته العملية: علي القاسمي، ص ٤٥١، وينظر النحو الوافي: عباس حسن، ص ١٣٢.
- 13- ينظر: المصاحبات اللفظية في رسالة المعاش والمعاد الجاحظ مقارنة في ضوء لسانيات النص: ص ٢٨٣.
- 14- إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي مدخل لغوي أسلوبي: محمد العبد، ص ٧٧.
- 15- ديوان عنتر: ص ٩٤.
- 16- نفسه: ص ٩٤.
- 17- ينظر: الإيقاع وعلاقته بالدلالة في الشعر الجاهلي: أحمد حساني، ص ٣٢٢.
- 18- ينظر: توظيف الطير في الشعر الجاهلي: ما مادو دامبلي، ص ٨٧.
- 19- ينظر: ظاهرة التلازم التركيبي ومنهجية التفكير النحوي: جودة مبروك، ص ٢٧٧. وينظر: صورة القبيلة في شعر الفرسان -الجاهليين. أحمد عبيد الله العتيبي، الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 2022، (16)، 625-657. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i16.954>
- 20- ينظر: ظاهرة التلازم التركيبي ومنهجية التفكير النحوي: جودة مبروك، ص ٢٧٧.
- 21- ينظر: ظاهرة التضام في القرآن الكريم دراسة في ضميمة الصفة والموصوف: بو زيد أمينة، بابا أحمد رضا، ص ٤١٦. وينظر: دور التوابع النحوية في بناء النص المعلقات السبع أنموذجاً: آمال حمامي، وبشرى أوزيفي، ص ١٤.
- 22- لسان العرب: مادة (غرب)، ص ٣٢٢٩.



- 23- تاج العروس: مادة (غرب)، ص ١٢٢، وينظر: المعجم الوسيط: مادة (غرب)، ص ٦٤٧، وينظر: المعجم الموسوعي للتعبير الاصطلاحي في اللغة العربية: محمد داود، ص ١٧١.
- 24- لسان العرب: مادة (بقع)، ١٢٥/٢.
- 25- معجم الرائد: مادة (بقع)، ص ١٥.
- 26- معجم اللغة العربية المعاصرة: أحمد مختار عمر، ص 231.
- 27- الحيوان: الجاحظ، 315/2.
- ينظر: إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي مدخل لغوي أسلوب: محمد العبد، ص 79. وينظر: العلاقات الإنسانية قراءة ثقافية - 28 تحليلية في نماذج من الشعر العربي القديم. المرازقي، أحمد جميل. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 1(9)، 2021، 230-272. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i9.326>
- 29- ينظر: التحليل الدلالي لإجراءاته ومناهجه: كريم زكي، ص ٤٤.
- 30- ينظر: المصاحبة اللفظية في شعر أمراء القيس دراسة دلالية: ص ١٠٣، وينظر: المصاحبات اللغوية في صحيح البخاري دراسة وصفية دلالية: ص ٥٥.
- 31- ينظر: إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي مدخل لغوي أسلوب: محمد العبد، ص 77.
- 32- ينظر: توظيف الموروث في شعر عدي بن زيد العبادي و أمية بن أبي الصلت: سناء أحمد، ص ٢٨2.
- ينظر: الغراب في الشعر الجاهلي: علي أبو سنيينة، ص ٤٠. وينظر: ألفاظ الأمراض العقلية والنفسية في الشعر الجاهلي: -33 دراسة لغوية، ياسر الدرويش. الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 2023، 5(4)، 173-214. <https://doi.org/10.53286/arts.v5i4.1664>
- 34- ديوان أمية بن أبي الصلت: ص ٣٤.
- 35- نفسه: ص ٣٤. وينظر: ألفاظ القتال في الشعر الجاهلي دراسة دلالية: ناظم خليل، ص ٣٢.
- 36- اللغة العربية معناها ومبناها: ص ٢١٨.
- 37- ينظر: التركيب النحوي للفعل في معلقة أمراء القيس: إيمان بلقاسم، ص ٢٨.
- ينظر: المصاحبة في الأحاديث النبوية الشريفة دراسة لغوية دلالية: نوال عيسى، ص ١٠٠. أساليب القص في معلقة عنتر بن -38 شداد وأثرها في تشكيل الصورة. عمرو بن نوح المطيري، الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 2022، 14(14)، 424-462. <https://doi.org/10.53286/arts.v1i14.878>
- 39- ينظر: مصطلحات علم التركيب عند تمام حسان: سهام ضامن، ص 139.
- 40- ينظر: نظام الارتباط والربط في شعر البحري: أشرف السيد، ص 147.
- 41- ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، ص 218.
- 42- ينظر: معجم أساس البلاغة: مادة (غور)، الزمخشري، ص ٤٨٧.
- 43- ينظر: العرب: مادة (غور)، 435/14، وينظر: معجم مقاييس اللغة: مادة (غور)، ٤٠١/٤.
- 44- ينظر: المعجم الوجيز: مادة (شع)، ص ٣٤٥.



- 45- نفسه: ص ٣٤٥.
- 46- ينظر: أساس البلاغة: ص ٥١١.
- 47- ينظر: ألفاظ القتال في الشعر الجاهلي: ناظم خليل، ص ٣٢.
- 48- ينظر: المصاحبة اللفظية بين الصفة والموصوف في خطي الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة دلالية: حسن منديل، ص 328.
- 49- ينظر: المصاحبة اللفظية في شعر امرئ القيس دراسة دلالية: ص ١٠٣، وينظر: المصاحبة اللغوية وأثرها الدلالي: ص ٢٢.
- 50- ينظر: إبداع الدلالة في الشعر الجاهلي: محمد العبد، ص ٧٧.
- 51- ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: تمام حسان، ص ٢١٨، وينظر: عوارض التركيب في مجمهرة عدي بن زيد العبادي: محمود عمر، ص ٤٣+٤٤. الشكوى في ديوان المفضليات: دراسة أسلوبية. ضيف الله الزهراني، الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 2024، 6(3)، 184-203.
- <https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2070>
- 52- ينظر: صور الحرب وأبعادها الأسطورية في الشعر الجاهلي: ابتسام أبو الرب، ص ٣١.